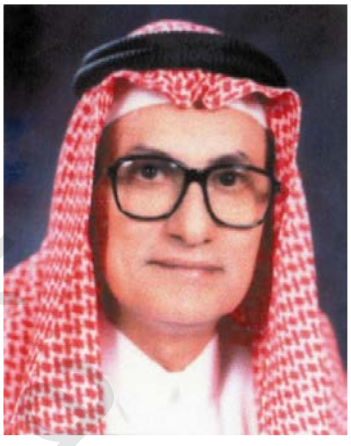

ثلاثائية الدكتور

عُمـــر بامحســون

١٤٠٩هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

سيرة ذاتية

الاسم: د.عمر عبد الله بامحسون.

تاريخ الميلاد: /١/١٩٤٣م.

المؤهلات العلمية:

❖ليسانس حقوق جامعة القاهرة١٩٦٧م

❖ماجستير في القانون جامعة القاهرة١٩٧١م

❖دكتوراه في القانون جامعة القاهرة١٩٨١م

الخبرات العملية والمناصب التي تقلدها:

بدأ حياته بالعمل محققاً في هيئة الرقابة والتحقيق عام١٣٩٢هـ إلى عام ١٣٩٧هـ ثم التحق بالعمل في البنك الأهلي التجاري مديراً للدائرة القانونية بمنطقة الرياض عام١٤٠٢هـ ثم أصبح مدير الدائرة القانونية على مستوى البنك من ٢٠٠٠/١٢/٣١حتى٢٠٠٤/١٢/٣١ وعمل سكرتيراً لمجلس إدارة البنك الأهلي التجاري ٢٠٠٢حتى الآن.

obeikandl.com

المؤلفات والبحوث:

- التطور الدستوري في اليمن الجنوبي .
- مختارات من المذكرات والدراسات النظامية في ضوء الأنظمة
- دراسة حول بيع الوفاء بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي
- دراسة حو مدة سريان الوكالة وأثر الإعلان في الصحف على إلغائها.
- دراسة حول تأثير نظرية الظروف الطارئة على العقود.
- دراسة حول فتح الحساب الجماعي أو المشترك في المصارف
- الصلح الواقي من الإفلاس
- خطاب الضمان من الوجهة القانونية وتعاميم مؤسسة النقد العربي السعودي .
- هجرة أهل الجزء الجنوبي من الجزيرة العربية وأثرها في المجتمعات

obeikandi.com

- الاتجاهات الحديثة في الرهن التجاري في النظام السعودي .

المؤتمرات والندوات والملتقيات الفكرية والمهنية:

- شارك في المؤتمر الثالث للقانونيين المصريين وقدم بحثاً عن الجرائم المصرفية.
- حضر العديد من المؤتمرات وورش العمل وحلقات التدريب في المملكة العربية السعودية.
- نشرت له العديد من البحوث والمقالات في الصحف والمجلات.

obeikandl.com

ندوة الدكتور عمر عبد الله بامحسون

تقام الندوة في مكتبه (العارض للاستشارات القانونية) .

البداية: عام١٤٠٩هـ .

الأهداف:

إن ندوتنا تهتم بالتثقيف ونشر المعرفة في عدد من الجوانب في الموضوعات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والمصرفية والفكرية والأدبية والتاريخية، كما تحرص على تكريم بعض الأعلام ممن هم على قيد الحياة مثل معالي الشيخ عثمان الصالح والشيخ محمد أحمد بافضل وتكريم وتخليد ذكرى من انتقل إلى رحمة الله أمثال الشيخ سالم أحمد بن محوظ معالي الدكتور معروف الدواليبي والسيد محمد أحمد الشاطري ومعالي الشيخ عبد الله بلخير والأستاذ المؤرخ محمد عبد القادر بامطرف وعبد الخالق البطاطي والسيد حسين المحضار وآخرين غيرهم يرحمهم الله.

موعد ومكان الانعقاد:

تعقد الندوة في الثامنة والنصف مساء، وكانت تعقد أسبوعياً كل ثلاثاء ماعدا أيام العطلات المدرسية والآن مرتين شهرياً بسبب ظروف أعمالنا.وتعقد بمنزلنا بمجمع العقارية السكني بحي العليا –الرياض.

أبرز المواضيع التي طرحت:

قدمت في الندوة خلال عمرها عدداً كبيراً من المحاضرات عن الاقتصاد الإسلامي عدد من المحاضرات عن الأسهم السعودية المياه اتفاقية التجارة العالمية - العولمة وتحديات العصر- التربية الإسلامية- الشاعر علي أحمد باكثير- إدارة الوقت- برنامج تمويل الصادرات- آفاق وتحديات الاقتصاد السعودي- التكامل الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي –أدب المهجر الشرقي- الشركات العائلية- تخليد ذكرى بعض الرجال الأفذاذ الذين توفاهم الله إلى رحمته.أمثال الشيخ سالم بن محفوظ يرحمه الله والأديب عبد العزيز يرحمه الله ومعالي الشيخ

obeikandl.com

عبد الله بلخير يرحمه الله وآخرين يرحمهم الله قدمت فيها كلمات وقصائد شعرية عنهم..

بعض المتحدثين في الندوة:

تحدث فيها نخبة من الأساتذة وكبار الأدباء والمفكرين والمتخصصين

منهم على سبيل المثال لا الحصر:

معالي الشيخ الدكتور معروف الدواليبي رحمه الله، د.عبد الرحمن الزامل، د.محمد سعد السالم، د.عبد الله الزايد، د.عبد الله القويز، د.محمد عرفة، د.محمد الربيع، د.محمد الزلفة، د.عبد الله باسودان د.أسامة باحنشل، د.عايض الردادي، د.عبد الرحمن الشبيلي، أ. راضي صدوق، د.مقداد يلجن، أ.ضرار صالح ضرار، أ.بشر بخيت، د.عمرو رجب، د.عبد الرحمن الهيجان، أ.طلعت حافظ، د.عبد الله شيخ، د.ناصر العقود، د.محمد أبو بكر حميد، د.محمد الهذلول، د.عبد القادر السري، د.حسن وجيه، د.عبد العزيز بن صالح بن سلمة، د.أحمد الغامدي، د.أحمد عبد الله السومحي،

obeikandi.com

د.صابر طعيمة، د.محمد الحبيب الهيلة، د.محمد علي البار، د.سعيد مرطان، الشيخ عجلان العجلان، د.أحمد براء الأميري، أ.أحمد السري وآخرون كثيرون من كبار رجال الفكر والأدباء والاقتصاديين.

توثيقها:

تسجل على أشرطة كاسيت وتم تصويرها بعض محاضراتها على الفيديو مؤخراً ويتم تفريغها ونشر بعضها أو استعراضه في أحد الصحف والمجلات ونعد لجمع المحاضرات ونشرها بإذن الله.

obeikandl.com

الثّلاثائية

المحاضر: د.معروف الدواليبي .

موضوع المحاضرة:عالمية الإسلام.

تاريخ المحاضرة:١٩٩٤/٢/٢٧م.

المكان:دارة الدكتور عمر بامحسون بالرياض .

في بداية المحاضرة قدم الدكتور عمر بامحسون المحاضر قائلاً بعد الترحيب والتعريف به؛فليتفضل معاليه ليحدثنا ويختار الموضوع الذي يود أن يكون موضوع هذه المحاضرة هذه الأمسية؛وقد تحدث معالي الدكتور معروف الدواليبي شاكراً للدكتور عمر بامحسون قائلاً:

لقد أتاح لي الدكتور عمر بامحسون الفرصة لألتقي بكم في هذه الليلة وترك لي اختيار الموضوع،وبالنسبة لي وفي هذا الزمن حشد الرأي العام العالمي كله للتحزب ضد الإسلام وما يشن من حروب ضده وآخرها المذبحة التي حدثت في الحرم الإبراهيمي وماتروج له دولة الصهانية بعد قيامها بعشرين سنة من رغبة للسيطرة على الشرق الأوسط وتعتبر أن المملكة العربية السعودية هي العقبة وماذلك إلا

obeikandl.com

لأنها دولة إسلامية تقيم حكمها على شرع اللّه ولاتوجد دول غيرها تتمسك بشرع اللّه بالصلابة والعلنية في ذلك.

ومنذ أن كرمني اللّه للمجئ لهذه المملكة وأنا على صلة بالتحركات العالمية منذ عهد الملك فيصل يرحمه اللّه حتى اليوم،وفي هذا الإطار فإنه لابد لنا أن نظل على صلة بالعالم لإيضاح حقيقة الإسلام وطرح مالدينا من مواضيع عدة تجمعها كلها رسالة الإسلام.

لقد كلفت من خادم الحرمين الشريفين لأمثل المملكة في باريس تلبية لدعوة المسلمين هناك الذين يرغبون التعريف بالإسلام خاصة بعد الهجمات عليه ومايواجهه المسلمون هناك الذين يبلغ تعدادهم خمسة ملايين مسلم في فرنسا.وتعتبر الديانة الإسلامية هناك هي الديانة الثانية بعد الكاثوليكية وتأتي في المرحلة الثالثة بعد الإسلام الأرثوذكسية وبعدها البروتستانت وفي الآخر اليهودية،وتعطى تلك الأديان كل يوم أحد فترة لتوضيح دينهم والتحدث عنه إعلاميا في برامج تبث عبر الأقمار الصناعية ويعطى الكاثوليك مدة ساعة ونصف الساعة

للتعريف بمذهبهم وتتبنى الفاتيكان ذلك وتنفق على برامجها الاسبوعية ،وقد أعطي البروتستانت والأرثوذكس واليهود نصف ساعة لكل منهم للتعريف بدينهم،وقد قام المسلمون بالتحرك بناء على الحملة التي قامت بها جريدة المسلمون قبل شهرين حيث تبين أنه يدخل الإسلام يومياً عشرة جدد ،وتحت هذا الضغط ولأهمية صوتهم الانتخابي الذي أصبح له تأثير يدعو الأحزاب للتقرب منهم والتنافس على كسب تأييدهم خاصة ومنهم مواطنون فرنسيون أصليون،فقد طالبوا أن يكون لهم وقت مخصص لنشر افكارهم والتعريف بدينهم كبقية الأديان،وقررت فرنسا منح المسلمين نصف ساعة للبث مثل بقية الأديان،ويحتاج البث إلى عدد من العلماء وطلاب العلم ومعدي البرامج المتخصصين ومنحت إعانة بسيطة لهم.

وقدم برنامج هزيل لايعبر عن حقيقة الإسلام ومواضيع سطحية ثانوية في إذاعة توجه إلى مائتي مليون مسلم في جميع القارات ممن يتكلمون اللغة الفرنسية في أمريكا وكندا وإفريقيا وآسيا وأستراليا ، وقد فوجئوا

بالطلبات التي تأتي من المشاهدين من مختلف تلك الأمكنة تطلب منهم زيادة فترة البث إلى أكثر من نصف ساعة.

ولم تكن المواد التي تقدم على مستوى جيد وهي غير كافية إذ إن علينا أن نعلم المسلم واجباته بعد أن يسلم..وعلينا في ذلك أن نقتدي برسول الله ﷺ حيث إنه خلال ثلاث عشرة سنة في العهد المكي للرسالة لم يكن يركز على توضيح الحلال والحرام بل بدأ بحقوق الإنسان..لقد خطب مرة في مكة وخرج للإعلام وصدح بصوته: واصباحاه.. واصباحاه.

اجتمع رؤساء قريش فوقف على الصفا يقول:هل تصدقونني إذا أخبرتكم بأن وراء هذا الجبل عدو؟ قالوا: ماجربنا عليك كذباً.فقال: إنكم لتموتون كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتسألن عما تعملون وتجازون بالإحسان إحساناً وبالسوء سوءاً ، إما جنة أبداً وإما نار أبداً.فقالوا: من يحي العظام وهي رميم ؟ يعرفون أن الله قد خلقهم ولكنهم لايصدقون بالبعث بعد الموت.

فنزلت الآيات المتواليات في مكة المكرمة كلها في حقوق الإنسان (أرأيت الذي يكذب بالدين❖فذلك الذي يدعُّ اليتيم❖ولايحض على طعام المسكين)نصف هذه السورة مكية ونصفها المكمل مدني .

الدعوة إلى حماية اليتيم وحماية الفقير هذه مقدمة حقوق الإنسان، لذلك فإن الرسول ﷺ لم يحرم زواج بناته لمشركين قبل الهجرة،فقد كان صهره زوج إحدى بناته فقد قاتل المسلمين مرتين وأسر مرتين وافتدته زوجته وقال ﷺ (دعيت في الجاهلية إلى حلف نصرة المظلوم على الظالم ولو دعيت إلى مثله في الإسلام لفعلت)

كانت دعوته ﷺ خلال ثلاثة عشر عاماً وهو بمكة تتعلق بحقوق الإنسان بلغة الحياة وبلغة الحياة وبلغة العلم قبل أن يقول هذا حرام وهذا حلال..الدعوات الآن كلها في العالم الغربي مستمرة منذ عشر سنوات وأدى ذلك إلى التخوف غير المبرر من هذا التقدم ..

لقد تشرفت قبل عشرين سنة بمرافقة معالي الشيخ محمد الحركان وزير العدل يرحمه الله والشيخ محمد بن

obeikandl.com

جبير رئيس مجلس الشورى وقد كان وقتها رئيساً لديوان المظالم والشيخ راشد بن حميد الذي كان وكيلاً للوزارة وعدد من كبار العلماء وخرجنا إلى أوربا لنبين لهم الحقائق الإسلامية ومواجهة الهجمة الموجهة في ذلك الوقت ضد الإسلام تخوفاً من انتشاره ..

لقد نشر تقرير صادر عن أحد المراكز العلمية المتخصصة في دراسة الأديان قبل عشر سنوات قال فيه : إنه بحلول عام٢٠٠٠وبداية القرن الحادي والعشرين سيقضي على جميع الأفكار الدينية إلا الفكر الإسلامي الذي سينمو ويزيد..وقد نشر هذا التقرير في الصحف ومن هنا فإن من هم بالقرب منا اليهودية العالمية تدرك أن كل القوة هي في الإسلام وإن المملكة العربية السعودية التي تجاورها تشكل خطراً عليها ،لذلك كان لابد للمملكة أن تبين للعالم حقيقة الإسلام من خلال الندوات واللقاءات الفكرية التي اشتركت فيها بتكليف من خادم الحرمين الشريفين،خاصة في ظل الدعوة لنظام عالمي جديد بعد انهيار المعسكر الشيوعي والاتحاد السوفيتي و في أعقاب

العدوان على دولة الكويت والارتفاع الذي حدث في سعر البترول فوراً ،وقد كنا نعلم بأن هنالك تحرك نحو المملكة بصورة خاصة ،وأن هنالك تطوراً يمس حياة العالم كله لذلك فإن الكل يجتمع ويساعد ويشارك في القوة التي تم حشدها لتحرير دولة الكويت والتي بلغ عددها ستمائة وخمسين ألف جندي أمريكي ومائة ألف جندي من الدول الأخرى والدول العربية وانتهت حرب المائة ساعة بعون الله .

ومما يؤكد دور الدعوة إلى الله بطريقة مقبولة وجذابة فإن بعض الأمريكان أرادوا التعرف على الإسلام فأرسلنا لهم بعض النشرات وتسجيلات لبعض الندوات التي أقيمت هنا في عهد الملك فيصل يرحمه الله والتي ترجمت إلى لغات متعددة وتخاطفوا تلك الأشرطة وبدأ الإسلام ينتشر في أوساطهم حيث أسم عدد كبير منهم.

وعند انتهاء الحرب طلبوا الذهاب إلى العمرة ،وبعد عودتهم إلى أمريكا خاطبوا الكونغرس الذي جرت العادة أن ترتل تلاوة من الإنجيل والتوراة عند افتتاح جلساته وطلبوا أن تتلى آيات من القرآن الكريم في الجلسات

obeikandl.com

الافتتاحية وقد تم قبل سنتين عام١٩٩٢م لأول مرة تلاوة نص من التوراة ونص من الإنجيل ونص من القرآن الكريم حسب الترتيب التاريخي للرسالات عند افتتاح جلسات الكونغرس .

وحسب القانون الأمريكي يتم تعيين رجال دين في الجيش الأمريكي، فهنالك خوري للمسيحيين وحاخام لليهود فطالب العسكريون المسلمون من الأمريكان أن يكون لهم رجل دين في الجيش وتم لأول مرة تعيين أول مسلم وقد عمل احتفال عظيم بمناسبة تعيين أول إمام مسلم في الجيش الأمريكي قبل أربعة شهور تقريباً عام ١٩٩٤م.

لقد بدأت المخاوف تزداد بعد أن أسلم هؤلاء الجنود بعد عودتهم ونشرهم للإسلام فقد بلغ عدد المسلمين خلال سنتين أكثر من ستين ألف امريكي وقد هب الصهاينة كعادتهم عقب إسلام هؤلاء وعقدوا نادي الشرق الأوسط في واشنطن لخبراء الشرق الأوسط ويشكل اليهود العنصر الأساسي يه وقالوا إن أمريكا والحضارة الغربية في خطر..

وبعد شهر عقدت نفس المنظمة اليهودية اجتماعاً آخر في بلجيكا برئاسة ولي العهد ودعيت إليه جميع الحكومات الأوربية وشعارهم (أنقذوا أخاكم اليهودي من العرب والإسلام)وبعد شهر قام معهد لندباك في لندن تحت بند الخوف من الأصولية في الإسلام على الحضارة الغربية بعقد ندوة.وقد قدمت عنها تقريراً لمجمع الفكر الإسلامي و نتائج اجتماع تلك المنظمات ومخططاتها قبل أن تبدأ مذبحة البوسنة والهرسك عام١٩٩١م وقلت إن هذه الاجتماعات وراءها ماوراءها.

ولنقرأ الدستور الذي سنه رسولنا الكريم ﷺ وهو أول دستور مخطوط في العالم قال المسلمون:من قريش والمسلمون من أهل يثرب لكم مدينة يثرب ومن أتاها من اليهود وقاتل منهم أمة واحدة دون الناس..لليهود دينهم ولنا ديننا..

ولكنهم كانوا خائفين من الدولة الرومانية فوجدوا المناصرة والحماية من المسلمين إذا هاجمتهم الدولة الرومانية فاطمأنوا.وعند وصول الإسلام لليمن،وحيث إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى هذا الوعد لليهود فحماهم من الدولة الرومانية المجاورة في فلسطين فيما سبق فإن نصارى نجران قالوا : إن محمداً قد أعطى حماية لليهود ليسلطهم علينا ،فجاء وفد من خمسين راكباً ومعهم قسسهم إلى المسجد النبوي في المدينة وحاجوا الرسول ﷺ وأظهروا مخاوفهم من اليهود وعندما جاء وقت الصلاة استأذن الرسول ﷺ من نصارى نجران بأن وقت الصلاة قد حان وإن المسلمين سيصلون فقالوا :اسمح لنا أن نصلي خارج المسجد ،فقال لهم: صلوا مكانكم،فقد أذن لهم بأداء صلاتهم في المسجد وعندما طلبوا الحماية رغم عدم إيمانهم به أعطى نصارى اليمن الحماية من اليهود كما أعطى يهود يثرب الحماية من نصارى الروم،وتعايشت الأديان الثلاثة .

الإسلام حمى اليهود والنصارى :

الإسلام ليس ضد أي دين من الأديان فلا إكراه في الدين وإنما الإسلام مع حقوق الإنسان والتراحم والتسامح،إن الأولية كما تفهمونها ليست من الإسلام في

obeikandl.com

شيء إنكم أنتم الاصوليون قتلة الأنبياء والأطفال والنساء .. هاهي مذبحة الخليل وقبلها دير ياسين ومذبحة الكنيسة في لبنان التي أثبتت التحريات أنكم وراءها لتشعلوا نار الفتنة بين النصارى والمسلمين في لبنان فقد كان لشارون يد فيها وكثير من المذابح التي تلطخت بها أياديكم خير شاهد عليكم بأنكم من تمارسون الإرهاب إن الإسلام دين محبة وعدل وإحسان ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾ لم يكن الإسلام ضد العدل لم يفرق الإسلام في الحق بين الذمي والمسلم كل يأخذ حقه،إذا مات الذمي بجوار المسلمين من جوع وكانوا يعلمون حاجته للطعام،ولم يقدموه له يطالب المسلمون بدفع دية ذلك الذمي ويتحملون مسؤولية موته،فهذه رحمة للبشرية والإنسانية كلها ولم يجب ذلك الحاخام وسكت جميع الحاخامات ولم يستطيعوا نفي النص التلمودي الذي تحديتهم أن ينفوه.

بعد مدة تلقيت رسالة من رئيس المؤتمر الياباني الذي اشرف على إدارة الحوار وشكرني على المعلومات التي قدمها عن الإسلام وحقيقة اليهود التي لم تكن معروفة لديهم قبل ذلك الملتقى .

إننا في كل اللقاءات والمؤتمرات التي نحضرها نركز على هذه الجوانب للإسلام التي تزيل المفاهيم الخاطئة والدعايات المغرضة ضده ونبين أن الإسلام دين رحمة ومحبة وإخاء وسلام وإن من يستمعون لنا يبدون تأثرهم بما سمعوا من بيان للحقائق التي كانت غائبة عنهم.

عن عالمية الإسلام وسمو أحكامه التي تدعو إلى الفضيلة والقيم والسلوكيات الرفيعة والتعاملات التي لاتتوفر في غيره من الديانات.

هذا جوهر هذه المحاضرة العظيمة وقد لقيت إعجاباً من الجمهور .

علق أحد الإخوة عن مصطلح الأصولية قائلاً أن الأصولية مصطلح دخيل وليس في الإسلام شيء اسمه

obeikandl.com

أصولية أو غير أصولية..المسلم من سلم الناس من لسانه ويده كلنا يؤمن ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ ﴾ إن اليهود يسعون للزج بنا إلى حلبة أصوليات أصولية إسلامية..أصولية مسيحية..اصولية يهودية ليبدأ التناحر والصراع ..

نحن نعلم بأنهم يسعون لذلك..الإسلام دين وسط ودين سمح وإن تعبير أصولي لم نسمع عنه إلا من عشر سنوات.آمل أن يتفضل المحاضر ويبين لنا ماهدف إطلاقها إذ إن كثيراً من المثقفين والمتلقين عن الصحافة والإعلام والثقافة الغربية صاروا يرددونها دون علم بمراميها.

وأجاب المحاضر إن الأصولية لاتعرف إلا بما عرَّفوها به..يقولون إن الأصولية هي الإرهاب وهي ضد الحضارة وهم يقصدون بها المسلمين .

المحاضر: الأستاذ الدكتور .عبد الله الزائد .

المحاضرة: الاقتصاد الاسلامي.

التاريخ ١٦/١١/١٩٩٣م.

المكان: دارة د. عمر عبد الله بامحسون.

بعد أن قدم الدكتور:عمر بامحسون المحاضر استهل المحاضر حديثه بشكر الحضور وأثنى على الدكتور عمر بامحسون الذي أعد لهذه المحاضرة بدعوته نخبة طيبة من الوجوه وشكره على جهوده الحثيثة نحو السعي لإحياء مثل هذه الليلة وقال: أنا لست من العلماء إنني صحيح قد درست على سماحة شيخنا محمد بن إبراهيم رحمه الله وعلى سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله والشيخ الأمين الشنقيطي في المعهد العالي للقضاء وشيخنا عبد الرزاق عفيفي بارك الله في أيامه ولكنني لم أبلغ درجتهم من العلم والمعرفة وأعتذر عن عدم الإعداد والتجهيز للمحاضرة لظروف انتقالي للمدينة المنورة وانشغالي بتهيئة وضعي للاستقرار بها.

إن الصراع الآن في العالم من أهمه الصراع الاقتصادي والصراع الإعلامي بجميع أشكاله وأنواعه وهذا الصراع بدايته شيء من الهيمنة على بلدان غطت في سبات عميق نتيجة لبعدها عن معين الإسلام حيث نالها من الاستعمار الغربي أو الشرقي ماجعلها تنأى رويداً رويداً إلى أن نأت عن الإسلام وأستثني من ذلك هذه البلاد التي أكرمها الله عز وجل بدعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الذي آزره رجل السياسة والقوة محمد بن سعود رحمة الله عليهما ،فهذه البلاد لم يدنس أرضها الاستعمار كانت تسير على النهج الإسلامي،وبعد فترة صحونا لنرى هناك بنوك،مصارف تأسست على النمط الغربي ، مع أن هناك محاولات لأن تتلخص بل إن كثيراً من المعاملات في تلك المصارف التي كانت بنودها الأساسية تخضع للفكر والتوجه الغربي،فيها من المعاملات ماهو سليم وتظل المعاملات الأخرى موجودة وتحتاج إلى معالجة ،فكانت هذه المعالجة تأخذ أشكالاً من الدعوة لأن يصحو الناس والقائمين على تلك المصارف للعودة باقتصادنا وتجارتنا إلى

obeikandl.com

المنهج الإسلامي الذي فيه الكفاية واستمرت هذه الدعوة فترة طويلة والبنوك تزداد ويتولى أمرها أناس فيهم من الخير والصلاح ماجعل أهل الدعوة إلى الإصلاح يواصلون دعوتهم إلى الإصلاح فنشأت ولله الحمد بوادر اقتصاد إسلامي كمؤسسة الراجحي المصرفية وعلمت أن هناك محاولات في البنك الأهلي يتم التعامل فيها بالطريقة الإسلامية وأستطيع أن أقول إن ماسيجري الآن بإذن الله نتيجة لهذا التوجه سيؤدي لتشجيع سائر البنوك على الرجوع للحق .

الفوائد المركبة:

الفائدة المركبة كانت الجاهية تمارسها مع الناس، في الإسلام جاء القرآن ينذر أولئك الذين يعملون ذلك العمل بأنه حرب لله لأن الله يعلن الحرب عليهم فمن ذا الذي يحارب الله ومن ذا الذي يقف أمام قوته فلو أن المسلم أدرك حقيقة ذلك هذا الإدراك لما تعاطى هذه المعاملات.

البديل الإسلامي عن الربا- ليس بديلاً في الحقيقة وإنما هو أمر لاحيار للناس فيه حتى لو أنهم يخسرون أو يخسر

بعضهم وهم يمارسون الأعمال التجارية والاقتصادية بالطريقة الإسلامية- ليس لديهم خيار أن ينتقلوا من هذا النظام إلى نظام آخر، فمهما طال بالإنسان الأمل فإن مصيره ترك الثروات لمن بعده..

يقول ﷺ **(أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله) قالوا: ليس فينا أحد يكون مال وارثه أحب إليه من ماله قال: فإن لك من مالك ماأكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت وماسوى ذلك فذاهب وتاركه للناس** . وأنتم تعلمون أن كثيراً من أهل الثروات في الغرب يموت أحدهم وخلفه البلايين من الدولارات أو الجنيهات يوقفها على حيوانات أو تضيع، وحتى الورثة يمنعهم من الإرث لما بينه وبينهم من الإحن والضغينة..

والمال أين يذهب؟ذهب إلى غيره بل إلى غير وارثه ولو ذهب لوارثه مااستفاد منه، المسلم مهما كان ، يموت على التوحيد ومآله مافعل التوحيد إذا الجنة بعد التمحيص ..أما الكافر فمصيره النار وأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار.ولكن مايخشى على المسلم

استباحة ماحرم اللّه وقد علم تحريمه في الدين ومن ذلك الربا فإن تحريمه لاخلاف فيه بنص الكتاب والسنة والإجماع.

هناك من يشتبه عليه الأمر فيقول مثلاً :الأوراق النقدية الموجودة الآن لاتخضع لعملية الربا لأن الربا ذهب وفضة لأن رسول اللّه ﷺ قال: **الأصناف ستة** حتى قال: **وإن اختلفت الأجناس فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد** . أما الأجناس الستة فهي التمر مع التمر والشعير مع الشعير والبر مع البر والملح مع الملح والفضة مع الفضة والذهب مع الذهب، لابد من التساوي إما كيلاً كالمطعومات وإما وزناً

ولابد من أمرين :التساوي في الوزن وفي التقابض في المحل فلا يكون هنالك تفاضل بين ذهب وذهب ولايجوز كذلك أن بتقابض المتبايعان الذهب بالذهب أو الفضة بالفضة أو البر بالبر..الخ..إلا بعد التقابض ولكن إذا اختلفت هذه الأجناس شعير مع بر وذهب مع فضة الخ ..فيباح أمر واحد ويحرم أمر آخر..

obeikandi.com

يباح التفاضل بين الذهب والفضة كذلك يباح التفاضل بين الشعير والبر وبين الملح والشعير وهكذا..ولكن لابد من التقابض لقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا اختلفت هذه الأجناس فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد) ومما يؤسف له أن كثيراً ممن يعملون في بيع المجوهرات يتساهلون في هذا الأمر.لذلك لابد من تنفيذ أمر رسول الله ﷺ في هذا فإنه ينجيهم من السؤال يوم القيامة.

لقد كنت في دبي عام١٣٨٦هـ قبل أن يؤسس بنك سعيد وكان في ذلك الوقت يبحث في إجراءات تأسيس ذلك البنك الإسلامي وكنت مع بعض الإخوة في بعثة إلى الخليج خلال العطلة الصيفية بتوجيه من الشيخ:محمد بن إبراهيم رحمه الله والملك فيصل بمسجد سعيد ذات مغرب وقدر الله أن ألتقي بالأخ سعيد وقد كانت المرة الأولى التي أتعرف فيها عليه..

وتحدثنا وكان رجلاً لطيفاً وحسن المعشر فعلمت أنه سيؤسس بنكاً ولكنه يحار في قضية المعاملات التي

obeikandl.com

أصبحت تخضع لنظام الاقتصاد الرأسمالي الغربي فقلت له:عندنا المضاربة.

وهي معروفة ؛ مني العمل ومنك المال فأتقاضى نصيباً من الربح ولاأتحمل شيئاً من الخسارة فصاحب المال هو من يتحمل الخسارة إن وجدت ويتقاسمان الربح إن وجد،كما أن هنالك نوعاً يسمى السلم،والسلم تأجيل الثمن وتأخير الأثمان فمثلاً أشتري منك حديداً بمواصفات مضبوطة إلى أجل معلوم بثمن على أن يكون الأجل له تأثير في الثمن فمثلاً عند شخص آخر فإن الحديد يساوي ٨٠٠ درهم فإنه يشتريه من صاحب الحاجة بمبلغ بعد ستة أشهر أو سنة بمبلغ١٠٠٠درهم ويكون بذلك قد ربح٢٠٠درهم.

فقال: هل هذا النظام موجود وجائز شرعاً؟،أبلغته بأنه موجود ومجمع عليه ولا أذكر فيه خلافاً إلا أن بعض الحنفية لا يشير أدنى إشارة إلى هذا الخلاف وهنالك شروط لا بد من توافرها في السلم شأنها شأن غيره في ذلك،إلا أنه قد يزيد أحياناً فالسلم صورة من صور البيع

الأجل الحلال ولو أن أصحاب المصارف توجهوا في نفس الاتجاه لوفروا على أنفسهم ثلاثة أمور:

السلامة من الربا، توفير الحاجيات للناس، الربح الحلال، وأن يقال عن التضخم في الغرب فإنني أرى أن أهم مسبباته الربا لأن المصارف اشتغلت ببيع الأثمان بالأثمان وانصرفت عن توفير السلع حتى ارتفعت أثمانها فأصبح مايشتري بالأمس بمائة دولار يشتري اليوم بألف لشح السلع والانشغال بالتصدير للخارج وبالمضاربات المالية في الداخل فأوجد ذلك الاحتكار وأوجد التضخم والبطالة أيضاً..ولو تعاملت البنوك بالمرابحة أو السلم بالتعامل الإسلامي لأدى ذلك إلى توفير فرص العمل وخفض تكلفة الإنتاج وتحقيق المنفعة بالتعامل الإسلامي للمجتمع بأن يعيش الغني والمتوسط والفقير..ففي الغرب لا نكاد نجد وسطاً إلا قليلاً فأما غني وإما فقير..فقراء عاطلون وقد جرهم إلى هذا الواقع بعدهم عن التعامل بالطريقة الإسلامية وإنني على ثقة بأنهم لو أدركوا حقيقة الأمر، وإن لم يكونوا

مسلمين، لقادهم علمهم إلى حقيقة التعامل على النهج الفقهي الإسلامي.. ولو أنهم أدركوا ذلك فإنني أعتقد بأنهم سوف لن يتأخروا ولن يترددوا أو يتردد بعض عقلائهم من انتهاج هذا النهج القويم ..وإذا كانوا من واقع كفرهم ربما يعتقد بأنهم معذورون، فإنه أعذر لمن يعلم ذلك ولايعمل به..هو أن نوجد نظاماً اقتصادياً ينزع في فرعه وأصله إلى الإسلام..وأن التجارب والبدايات المتمثلة في بعض النماذج التي بدأت تنشط في مجال الاقتصاد والعمل المصرفي الإسلامي تمثل نواة وقدوة يمكن الاقتداء بها.

وإن مجال الدراسة مفتوح والمصارف يمكن لها أن تستفيد من الفقهاء بحسب مواقعهم العلمية أو أن أتعهد اليهم بحث قضاياهم والإسهام في إيجاد الحلول الإسلامية للمعاملات المصرفية ولن تكون هنالك فرص للتحجج مع توفر النموذج الماثل للعباد من المصارف التي بدأت تعمل وفقاً للمنهج الإسلامي ..ونتطلع لأن نرى تعميم تلك التجارب

والتوسع في تطبيقها في هذا البلد الكريم الذي أساسه ينطلق من الشرع الإسلامي وأن ولاته يشجعون على التوجه نحو السبيل الأقوم، نسأل الله أن يوفقهم لخالص مايحب وأن يأخذ بأيديهم وأن يحفظهم للحق وأن يحفظ الحق بهم وأن يجزيهم خير الجزاء .

وقد نالت هذه المحاضرة التقدير والإعجاب .

obeikandl.com

وقفات مع عبد الله بلخير
في سيرته وإبداعه

بقلم:د.محمد بن عبد الرحمن الربيّع
وكيل جامعة الإمام للدراسات العليا والبحث العلمي
ورئيس النادي الأدبي بالرياض
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الحمد لله ..والصلاة والسلام على رسول الله .

عبد الله بلخير عملاق من العمالقة الذين أنجبهم هذا الوطن العظيم.

مبدع في جوانب مختلفة في الشعر بلغ القمة بمطولاته وملاحمه بعاطفته العربية الإسلامية التي تنبض بالاعتزاز بأمجاد الأمة وبطولاتها.

وهو مع ذلك شاعر العاطفة المتألقة والشعور المرهف والإحساس بالجمال وهو رجل الدولة القدير شارك في كثير من الأحداث وكان شاهداً عليها مدوناً لها من خلال عمله في الدواوين الملكية وأجهزة الإعلام.وهو مترجم قدير

دقيق يترجم بأمانة مايدور بين الملك عبد العزيز رحمه الله وزعماء العالم مع كتمان للسر ومحافظة على ماستؤمن عليه من معلومات.وهو من كتاب النثر المبدعين يتضح ذلك من سيرته الذاتية ومن مذكراته والمقابلات التي أجريت معه.وهو ناقد متذوق ومؤلف رائد مع زميله محمد سعيد عبد المقصود في كتاب وحي الصحراء.كان ملء السمع والبصر ثم انسحب من الساحة وتفرغ للتأمل والرحلات وكتابة الشعر ولم يعد له حضور إلا من خلال بعض المقابلات أو ماينشر عنه وعن شعره من دراسات.

وعندما توفي وانتقل إلى دار الخلود تذكرناه من جديد واهتمت الصحف –في صحوة مؤقتة- به ونشرت عنه المقالات التي يغلب عليها طابع العموم وكلمات الرثاء .

ثم هدأت العاصفة:

إننا مع الأسف أمة لانعنى بالمبدع إلا عندما يموت ثم نقول ونتحدث ونقترح أموراً تموت بدورها سريعاً.وهكذا فورة حماس تنطفئ ونعود إلى النسيان .

وعندما دعاني الصديق العزيز الدكتور بامحسون إلى الاشتراك في هذه الندوة المباركة فكرت في كتابه دراسة نقدية مفصلة عن جانب من جوانب الإبداع لدى عبد الله بلخير إذ الكتابة عنه بشكل عام سباحة في محيط متلاطم الأمواج وسياحة في قارة مترامية الأطراف ولابد من التخصيص وانتقاء جانب واحد ،وكنت قد عزمت على أن أكتب عن ملحمة حلم ليلة ربيع في ضيافة الأعشى في روضة التنهات لما لروضة التنهات والخفس بصفة خاصة ولرياض نجد من مكانة في نفسي وذكريات عطرة أيام كنا نرحل إلى تلك الرياض الفيحاء المعطرة بعبق الخزامى ورائحة النفل والحوذان والمشبعة بروح التاريخ والبطولات ومسارح العشاق ومطارحات الشعراء لكني لم أحصل على نصل الملحمة في هذا الوقت القصير فأجلت هذه الفكرة إلى وقت آخر ورأيت أن أقتصر في هذه العجالة على خواطر عامة ووقفات سريعة ولقطات عابرة علها تلامس قلوب الحاضرين وتحرك فيهم مكامن الشجن وتدفع بعضهم إلى مزيد من البحث والتحليل وإن كنت أشعر بأني قصرت

obeikandl.com

فيما طلبه مني رجل عزيز على نفسي وله مكانة خاصة لدي فليعذرني على التقصير .

يبدو الاتجاه الإسلامي واضحاً جلياً في شعره من خلال مجموعة من الظواهر والمكونات والمؤثرات فهو شاعر العروبة والإسلام شاعر تربى في مهبط الوحي مكة المكرمة وعمل في ظل ملك عظيم همه الأكبر هو خدمة الإسلام والمسلمين الملك عبد العزيز وينتمي إلى وطن يعتز بالإسلام ديناً ومنهج حياة السعودية وتربى على مبادئ سامية وأخلاق رفيعة.ثم هو شاعر عالم مثقف قرأ التاريخ الإسلامي بعمق ومحبة واتخذه ميداناً للاعتبار فأمجاده وانتصاراته دافع للرقي والتقدم ومآسيه ونكباته ميدان للاعتبار والحذر من المصير المؤلم . وهكذا نجد أن كل المكونات الثقافية تصب في اتجاه واحد يخدم الفكرة ويجعلها مسيطرة على وجدانه وشعوره.وقد تجلى الاتجاه الإسلامي في شعره في جوانب كثيرة من شعره.واهتم عبد الله بلخير بالأندلس تاريخاً وموطناً فكتب مايمكن أن نطلق عليه أندلسيات بلخير في مقابل أندلسيات شوقي بل

أعتقد أن موازنة أدبية بين أندلسيات الشاعرين ستكشف لنا عن جوانب من عبقرية عبد الله بلخير وشديد إحساسه بعظمة المسلمين في الأندلس وماولده ضياع الفردوس المفقود من أسى ومرارة وستكشف جوانب تفوق فيها بلخير على شوقي.

والأمر يحتاج إلى جمع تلك القصائد الطوال في ديوان واحد يشمل ملحمة طارق بن زياد وملحمة قرطبة وملحمة غرناطة وقصور الحمراء وغيرها من الأندلسيات التي جادت بها عبقرية هذا الشاعر الفذ الذي يمثل نموذجاً راقياً من عناية شعراء السعودية بالأندلس واستلهامهم من ذلك التاريخ المجيد الذي أصبح أثراً بعد عين ولم يبق منه إلا الذكريات والعبر.وجانب آخر من حياة عبد الله بلخير وهو أدب الرحلات الذي أبدع فيه شعراً ونثراً.كما هو معروف للجميع فإن أدب الرحلات باب واسع من أبواب الأدب والتاريخ والمعلومات في تراثنا القديم الحديث.

وإذا كتب الرحلة أديب وشاعر وصاحب ذاكرة قوية تختزن الأحداث وتتأملها وتحللها وتستنبط منها العبرة

وتستحضرها لتفسر الأحداث المعاصرة فإننا سنكون أمام نثر وشعر يستحق الدراسة والتحليل ولعلنا نجد من الباحثين من يتحفنا بدراسة معمقة عن أدب الرحلة عند عبد الله بلخير من خلال شعره ونثره.

وعبد الله بلخير شاهد على عصره عاش أحداثه وأسهم في صنعها وتكييفها وهذه المشاركة الفاعلة المؤثرة جعلت مجال الذكريات والمذكرات والشواهد والمشاهد تشكل جانباً مهماً من تكوينه الثقافي انعكس بشكل جلي فيما كتبه وأملاه من مذكراته أو سيرته الذاتية ولذلك نقرأ في كتاب عبد الله بلخير يتذكر زخماً هائلاً من المعلومات والتحليلات لأحداث العصر التي شهدها وشارك في صنعها ونخرج من تلك المذكرات بتصور واضح لعقلية الرجل وثقافته وقدرته على استيعاب الأحداث الماضية واستحضارها في ذهنه الوقاد بكل تفاصيلها وجزئياتها الدقيقة مع قدرة واضحة على الوصف والتحليل للأحداث والشخصيات والمشاهد والمواقف وشواهد ذلك

مبثوثة في كتاب عبد الله بلخير يتذكر ؛الذي يجد فيه القارئ المتعة والفائدة.

وربما يكون بلخير قد كتب فصولاً من مذكراته أو سيرته الذاتية أو شهادته على عصره ونحن في انتظار نشر ذلك لتكتمل الصورة وربما عثرنا على سيرة ذاتية متميزة تضاف إلى ماتحدث عنه وحلله الدكتور عبد الله الحيدري في كتابه السيرة الذاتية في الأدب السعودي وغيره ممن كتب عن هذا الجانب المهم في أدبنا السعودي المعاصر.

أما عبد الله بلخير الإعلامي الكبير والمؤسس والمخطط لكثير من الأمور الإعلامية في مجالي الصحافة والإذاعة فذلك مجال آخر للكتابة والتأليف فأتركه للإعلاميين المتخصصين الذي يؤرخون لمؤسسات الإعلام في بلادنا ولرجال الإعلام المؤثرين وهو مجال يتسع فيه القول ويتشعب .وجانب آخر مهم في نشاط عبد الله بلخير الأدبي وهو تأليفه مع زميله محمد سعيد عبد المقصود كتاب وحي الصحراء عام١٣٥٥هـ وهو كتاب رائد ومهم في

obeikandl.com

التعريف المبكر بالأدب المحلي ونشر نماذج منه ولهما فضل الريادة في هذا الميدان .

obeikandl.com

وختاماً:

فإن عبد اللّه بلخير شاعر عبقري وعلم من أعلام الأدب والفكر والإعلام ويقتضي واجب الوفاء له أن نحتفي به ونكرمه حياً وميتاً.

وأشكر الدكتور عمر بامحسون أن أتاح لي الفرصة للمشاركة في هذه الندوة المباركة وأشكركم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته".

لي أمنية حول إبداعات عبد اللّه بلخير يرحمه اللّه في أندلسياته التي تفوق فيها على أحمد شوقي ،لقد أثارتني هذه المعلومة،معلوم أن شعر أي شاعر ليس في مستوى واحد بل فيه تفاوت،يوجد هذا حتى في القصيدة الواحدة،فلا غرو أن يتفوق شاعر فحل مثل عبد اللّه بلخير على بعض جوانب في شعر أحمد شوقي ولكن تمنيت أن يدلل الدكتور المحاضر على ماذهب إليه بنماذج شعرية لدى كل من الشاعرين حتى نتلمس مواضع التألق والإبداع والتفوق في شعر بلخير على أحمد شوقي .

obeikandi.com

إنني حضرت حفل تكريم زميلي الناقد محمود رداوي كنت أنا والفريق يحيى المعلمي رحمه الله وكان كتابه الذي ألفه عن عبد الله بلخير شاعر الملاحم العربية موضوع التكريم والواقع أن عبد الله بلخير يرحمه الله كان رجلاً ملحمياً في فنه الشعري .

وقد سرني أن أعرف أنه تفوق في أندلسياته ، ويزداد سروري ويرفد المكتبة العربية الإسلامية هذه المقارنة الجديدة المحلاة بالشواهد المقارنة ، وشكراً لشيخنا الأستاذ / الدكتور الربيّع على هذه الومضة ، والشكر موصول لأخي الأستاذ الدكتور بامحسون عميد هذا المنتدى .

إلى جنات الخلد يا شيخنا الشاطري
أمسية تأبين السيد محمد أحمد الشاطري
في ندوة الثلاثية

د.عمر بامحسون:

في هذا الشهر المبارك، وفي هذه الفترة العصيبة من تاريخ أمتنا العربية والإسلامية تفقد الأمة أحد علمائها الأجلاء الذين نذروا حياتهم للعلم وقدموا لأمتهم الكثير، ذلكم هو الشيخ الجليل والمربي الفاضل والعالم المؤرخ الشيخ محمد بن عمر الشاطري.الذي انتقل إلى جوار ربه في ليلة الإثنين الرابع من رمضان سنة ألف وأربعمئة واثنين وعشرين للهجرة، بعد عمر مديد أفناه في خدمة العلم وخلف وراءه يرحمه الله كنوزاً من المعرفة وجيلاً من تلاميذه ومحبيه الذين نهلوا من ينابيع علمه الثرة وتتلمذوا على يديه..

وبرحيله تفقد الأمة أحد العلماء الأجلاء الذين أسهموا بقدر وافر في نهضة الأمة ومحاربة الجهل وترسيخ العقيدة وتنشئة جيل من المثقفين والمتعلمين.

نشأ شيخنا الجليل في بيئة علم شب فيها منذ نعومة أظافره وتفتحت عيناه على المعرفة والعلم منذ بداية حياته فهو ينحدر من أسرة عريقة اشتهرت بالعلم والصلاح ونشر الدعوة الإسلامية وتعليم العلوم الشرعية وتربى على يد والده العالم الجليل أحمد بن عمر الشاطري وتلقى العلم عنه وعن غيره من علماء ذلك الوقت الأجلاء الذين اشتهروا بغزارة العلم وعة المعرفة ومنهم الشيخ عبد الله عيدروس وعبد الباري بن شيخ عيدوس وعبد الله الشاطري شيخ رباط تريم ذلك الرباط الذي انبعث منه ضياء المعرفة وطبقت شهرته الآفاق وتلقى فيه العديد من الطلاب العلوم الشرعية.

وقد ساعده على النبوغ والتفوق ذكاؤه الحاد وذاكرته المتوقدة ورغبته الصادقة وحبه الشديد للأدب والعلم والشعر مما أكسبه تقدير معلميه وإعجابهم فقد أشادوا بنبوغه وألمعيته واجتهاده في طلب العلم وقد وصف بأنه أنجب شباب تريم.

لقد حفلت حياة شيخنا الراحل رحمه الله بالكفاح والجهاد ضد الجهل والأمية التي كانت متفشية في المجتمع بحضر موت حيث كان التعليم حينها مقصوراً على جهود فردية في مساجدها التي يتلقى فيها طلاب العلم المعرفة في علوم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، واللغة العربية ويتولى تعليمهم المشايخ في حلقات علمية تشتهر بها مساجد حضر موت وبدأ أستاذنا الجليل حياته معلماً في تلك الحلقات وقادته فطرته السليمة ونظرته الثاقبة لأن ينطق بالعطاء لمجال أرحب وهو التعليم النظامي الذي لم تكن هنالك مؤسسات تعليمية منه في حضر موت إلا القليل جداً من المدارس النظامية التي تعد على أصابع اليد إبان فترة الانتداب البريطاني.

وحرك حماسه وحسه الوطني النفوس وشجع المخلصين من أبناء حضر موت للإسهام في تأسيس التعليم الأهلي في حضر موت فكانت له الريادة والصدارة في هذا الجانب .

ولم تكن إسهامات الشيخ الجليل مقصورة على التعليم الأهلي فقط بل امتدت عطاءاته في مجال الإشراف على المدارس والتوجيه التربوي والتخطيط التعليمي والذي أثمر عنه افتتاح العديد من مدارس البنين والبنات في حضر موت وقد كان بحق رائداً في هذا المجال ومناضلاً جسوراً سخر كل طاقاته وقدراته وفكره الثاقب لتحقيق تلك الأهداف.

وقد أفنى من عمره أكثر من خمسين عاماً لم ينقطع فيها عطاؤه وحماسته لنشر العلم الحديث في ربوع وطنه ،وواجه في سبيل ذلك الكثير من المشاق والصعاب التي لم تثنه عن مواصلة تلك الإسهامات الخيرة.

كما تولى القضاء والإفتاء لما له من طول الباع وغزارة العلم وقد حفلت حياته بالكثير من النشاط في الكتابة والتأليف وقد أثرى المكتبة بالكتب الفقيهة والتاريخية وتعتبر كتاباته التاريخية مرجعا غنياً للباحثين عنه.وقد كان عالماً ومؤرخاً وأديباً لايشق له غبار وكتب

obeikandl.com

الشعر فأجاد وتكلم فكان ذلك الخطيب الذي يشد إليه الأسماع ويمتلك شغاف القلوب.

ومن مؤلفاته :

(أدوار التاريخ الحضرمي)وهو كتاب موسوعي يحفل بالعديد من أوجه الحياة والضبط والتوثيق والتحقيق لتاريخ حضر موت انتهج فيه أسلوباً رائعاً في العرض والسرد التاريخي والترجمة للأعلام.

وتناول المجتمع الحضرمي بالتصوير الرائع الذي ينقل القارئ إلى تلك الرقعة الطيبة من الأرض ويرى وهو يتصفح ذلك الكتاب المجتمع أمام ناظرية مجسداً بين ثنايا السطور ويعيش معهم في مختلف حقبهم التاريخية.

إن من أهم مااختص به شيخنا الجليل رحمه الله سعة العلم والثقافة والقدرة على إيصال الأفكار بسلاسة وإمتاع ؛وقد قرأت له (الوحدة الإسلامية في الملحق لدروس التوحيد)وقد ضمنه أفكاره النيرة وحسه الإسلامي العميق وهمه الكبير بأن يرى الأمة الإسلامية متوحدة .

شعره:

والمطلع على شعره يشعر تلك الأحاسيس الجياشة المفعمة بالحب والغيرة على الإسلام والحرص على نشر الوعي والخير في قلوب من يطالعون شعره وتتدفق مشاعره نبلاً وأدباً وفضيلة ومكارم أخلاق وعملاً وتمسكاً بالقيم والمبادئ :-

واليوم إن قمنا بواجب عيدنا
فقيامنا جرياً على المعتاد
ماذا يفيد العيد مادمنا بلا
أسس لتشييد العلا ومبادي
ماالعيد إلا بعد مبلغنا إلى
أوج الكمال ونيل كل مراد

ويتحسر شاعرنا الراحل على قومه وهم يسامون سوء العذاب وهم على حالهم لايحركون ساكناً :

عجبت لفعل عدانا بنا
وإن السكوت هو الأعجب

وإنـــــي لمســـــتغرب أمـــــرهم

وتأييـــــدنا لهـــــم أغـــــرب

ألا إن قـــــومي علـــــى عـــــدهم

يســـــامون ســـــوءاً ولم يغضـــــبوا

دمـــــاهم تـــــراق وأعراضـــــهم

تبـــــاح وأمـــــوالهم تنهـــــب

ثم يأسى على قومه ويعجب من تقاعسهم وركونهم للدعة والاستسلام للواقع:

ألفـــت نفوســـهم الخنـــوع لغيرهـــم

فكـــأنهم خلقـــوا لكيمـــا مـــايقهروا

ويـــذكرهم بماضـــيهم التليـــد وعـــزهم وأمجـــادهم ويـدعوهم للاستيقظ من سباتهم ويوقظ فيهم الإحساس بشعره الملتهب لعل تلك الكلمات تحرك منهم ساكناً:

يامن هم في أول الأزمان للعلياء والإسلام نعم المظهر
أسد الوغى غر السنا أهل الحجا سم العدا عد الحصى أو أكثر
هل عشر معشار الذي قد كان هل شيء يسير بعد ذلك يذكر؟
أين المدارس والعلوم وأين هاتيك المدائن والقرى والعسكر
ياقوم إن جباهنا صارت مواطئ للعدى وبلادنا تتقهقر

ويصب جام غضبه عليهم لما أصابهم من الذل والهوان:

حسبي الكلام فقد تجرح باطني
من معشر هانوا فبئس المعشر

ويدعو إخوانه العرب المهاجرين لينشروا الإسلام في مهجرهم:

ياأيها العرب الذين تخيروا
لهم أريتريا البديعة مهجرا
قوموا انشروا الإسلام فيها واثبتوا
فهو الأحق بأن يسود وينشرا

وتعـــاونوا أنـــتم وإخـــوان لكـــم

فيهـا وهبـوا وانفضـوا سنـة الكـرى

ويصـدح صـوته بالنـداء يسـتنهض همـة شـعبه لعلـهم يسمعون ليشخص الداء ويصف الدواء:

وقـــد مـــات ياشـــعب منـــك الشـــعور

وكـــدت تكـــون كعضـــو أشـــل

وتغـــرى عـــن المجـــد بالطيبـــات

كطفـــل يغـــرى بطعـــم العســـل

وخـــل المقـــال ووالِ النضـــال

وجاهـــد وجـــرب حيـــاة العمـــل

وتتجلـى فيـه معـاني الإنسـانية والحـب في قصـيدته الحرب ولعله يتأسى بقول أبي العلاء المعري:

كلمـــا أنبـــت الزمـــان قنـــاةً

ركـــب المـــرء في القنـــاة ســـنانا

يقول شاعرنا رحمه اللّه :

تلكـــم الحـــرب أهلـــها في جنـــون

لـــيس يبقـــى في مثلـــها عقـــل عاقـــل

كـــل شـــيء فيهـــا مهـــول مخـــوف

وكلامـــي في وصـــفها كـــل هائـــل

لســـت أدري مـــن ذا يفـــوز بنصـــر

كـــل خصـــم لمـــن يعـــادي مماثـــل

فســـلاح مثـــل الســـلاح تمامـــاً

وعـــدو مثـــل العـــدو المقابـــل

وتلك صورة إنسانية رائعة أدان فيها شاعرنا العظيم يرحمه اللّه الاحتراب والاقتتال ودعوة صادقة منه للسلم والتعايش بين البشر.

وقد كان شعره في مدح المصطفى ﷺ ومؤلفه الرائع دواء المعلول في السيرة النبوية لسيد الخلق أجمعين طرفة أديبة نادرة صاغها بأسلوب شاعري جميل وسرد نثري رائع بالحروف غير المعجمة اختزل في ثناياه السيرة العطرة للمصطفى ﷺ.

وبالأمس القريب قبل أشهر قليلة كان لي لقاء لاينسى مع شيخنا الجليل يرحمه الله في منزله العامر بجدة طلبت منه خلاله عن التعليم الأهلي في حضر موت ونشأته ودوره في المجتمع، فتفضل يرحمه الله رغم العناء والجهد من التحدث إلي حول تاريخ الحركة التعليمية في حضر موت.

وقد أعجبت كثيراً بذاكرته القوية وسرده الجيد وتوثيقه لتلك المرحلة الهامة من تاريخ حضر موت.ولم يثنه كبر سنه رحمه الله ولاطول الجلسات التي أمضيتها معه عن مواصلة الحديث:فقد كان صبوراً جلداً هاشاً باشاً معطاء لا يبخل بعلمه ولايرد سائليه فقد كانت داره الرحبة

مفتوحة لمحبيه وتلاميذه وطلاب المعرفة والعلم ينهلون من بحور علمه الزاخرة الفياضة وقد حدثني خلال تلك اللقاءات عن الحركة التعليمية في حضر موت والجهود التي بذلها والمعاناة والمشاق التي واجهته وهو يتصدى لذلك العمل الكبير والرسالة السامية ..

رحم الله شيخنا الجليل وأسكنه فسيح جناته .

obeikandl.com

في دارة الدكتور عمر بامحسون في ثلاثائيته

جمع من الحضور

في دارة الدكتورعمر : الشيخ عبد العزيز العباسي يتكلم

جمع من الحضور ويرى د. عبد الله الحيدري أمام الشيخ عبد العزيز العباسي

obeikandl.com